

الاتحاد اللبناني الكندي لحقوق الانسان

بيان

في ٢٠٠١/٩/١٧

راعي كنيسة سيدة لبنان في تورنتو الأب ميشال روحانا يحطم صورة الشيخ بشير الجميل عند مدخل الكنيسة ويرفض طلب الأحزاب والتجمعات السيادية إقامة قداس لراحة نفسه

بينما القدايس تقام لذكرى الرئيس الشهيد بشير الجميل في جميع مدن الاغتراب باسم القوات اللبنانية وحزب الكتائب ومنها مدن مونتريال ووتواوا في كندا منذ ١٩ سنة، فإن أبناء الجالية في تورنتو قد حرموا يوم الأحد ٢٠٠١/٩/١٦ من تقديم هذا الواجب وتم الاعتداء على ممثليهم من الأحزاب السيادية من قبل راعي كنيسة سيدة لبنان الأب ميشال روحانا الذي حطم صورة الرئيس الشهيد بشير الجميل في محاولة يائسة منه لمنع إدخالها إلى الكنيسة.

لقد توسط وجهاء الجالية، وبعض الأساقفة، لأسابيع طويلة مع الأب روحانا لإقناعه بتلبية طلب الأحزاب والتجمعات السيادية في تورنتو تقديمها قداساً لراحة نفس البشير كما جرت العادة كل سنة. وكانت حجته للرفض أنه سيقدم القداس من قبل الرعية ككل لأن الأحزاب تُصغر البشير واصر قراراً يمنع الأحزاب والتجمعات هذه من إقامة أي احتفال ديني لها من جنايز وغيرها خلال القدايس الاعتيادية أيام الآحاد.

يوم الأحد بتاريخ ٢٠٠١/٩/١٦ كان من المفترض أن يقام قداساً لراحة البشير مقدماً من قبل الرعية طبقاً لما كان أعلنه مراراً الأب روحانا على مدار أسابيع عقب رفضه غير المبرر لاهوتياً ووطنياً تقديم القداس من قبل التجمعات والأحزاب.

ولما حاول ممثلي الأحزاب والتجمعات إدخال صورة الرئيس الشهيد مع إكليل من الزهور باسمهم اعترضهم الأب روحانا على باب الكنيسة وحاول منعهم من إدخال الصورة بالقوة وهو يصيح بأعلى صوته " هذه الصورة لن تدخل الكنيسة" وهجم على الصورة محاولاً انتزاعها من حاملها من الشباب مما أدى إلى تحطيم إطار الصورة بعد أن حاول انتزاعها منهم ليرميها خارج الكنيسة، وبعد هذه المواجهة عاد وأدخل ممثلي الأحزاب الصورة إلى الكنيسة دون إطارها بالرغم من معارضة الأب روحانا.

لقد استدعى الأب الشرطة مدعياً بأن ممثلي الأحزاب حاولوا التعدي عليه. وبعد تحقيق أولي مع بعض الشهود من المصلين كانت حصيلة التحقيق أن العكس هو الواقع الذي حصل حيث هاجم الأب حاملي الصورة وأهانهم وسمعهم كلاماً لا يفترض أن يصدر عن رجل دين.

أما المستغرب فهو أن الأب روحانا تجاهل المناسبة كلياً ولم يقدم القداس لراحة البشير كما كان أعلن مراراً وتكراراً على مدار أسابيع وبذلك يكون قد طبق المثل القائل "لم يرحم ولو يترك رحمة الله أن تحل".

هذا وانتهى الأمر بأنه لم يسمح للأحزاب بتقديم القداس ولا هو قدمه باسم الجالية فمرت المناسبة دون قداس لراحة البشير وهذا أمر لم يحدث منذ ١٩ سنة. يشار هنا إلى انه وبعد انتهاء القداس وقبل خروج المصلين من الكنيسة صعد ممثلي الأحزاب الثلاثة إلى المذبح وطلب أحدهم من الحضور الصلاة لراحة نفس البشير لأن راعي الكنيسة رفض القيام بهذا الواجب وحطم صورته، فلبوا النداء ووقفوا وصفقوا تعبيراً عن محبتهم للبشير واستنكاراً لتصرف الأب روحانا الذي هو بالواقع غير مستغرب كونه يندرج مع نهجه المعادي للأحزاب السيادية منذ قدومه إلى كندا السنة الماضية.

لقد رفع الاتحاد اللبناني الكندي لحقوق الإنسان (تجمع الأحزاب والنوادي والمؤسسات السيادية في تورنتو) الأمر إلى المراجع الكنسية في الفاتيكان وبكركي، كما بدأ العديد من وجهاء الجالية بإعداد عريضة سترفع إلى بكركي تطالب بنقل الأب روحانا ووضع حد لتصرفاته التي تخطت المعقول وأصبحت تشكل خطراً على وحدة الرعية، إيمان أفرادها وعلى حضورهم إلى الكنيسة.

عن الاتحاد

كميل سعادة

الياس بجاني

ادمون الشدياق